



الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

ديوان المظالم

The Independent Commission for Human Rights



التقرير الشهري حول

الانتهاكات الواقعة على حقوق الإنسان والحريات

في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية

آب 2009

يبين هذا التقرير أبرز الانتهاكات التي رصدتها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" خلال شهر آب للعام الجاري 2009، والتي وقعت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد خلصت الهيئة من مجمل ما رصدته من انتهاكات خلال شهر آب إلى النتائج التالية:

1. وقوع 28 حالة وفاة نتيجة اشتباكات مسلحة في مدينة رفح بقطاع غزة.
2. وقوع عدد من حالات الوفاة لأسباب متفرقة بسبب الشجارات العائلية، والقتل الخطأ.
3. استمرار تعذيب الموقوفين في قطاع غزة والضفة الغربية، وفقاً لادعاءات وشكاوى الموقوفين المقدمة للهيئة.
4. استمرار منع مندوبي الهيئة من زيارة أماكن الاحتجاز في قطاع غزة من قبل الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة.
5. استمرار وتزايد حالات احتجاز الأشخاص دون مراعاة لأحكام القانون الأساسي وقانون الإجراءات الجزائية، فقد طال تلك الحالات أشخاصاً في قطاع غزة والضفة الغربية.
6. استمرار حالات منع السفر لمواطنين ومسؤولين في قطاع غزة من قبل الأمن الداخلي، واستمرار إشكالية عدم تزويد الحكومة المقالة بدفاتر جوازات السفر من قبل وزارة الداخلية في رام الله.

فيما يلي تفاصيل تلك الانتهاكات:

أولاً: انتهاكات الحق بالحياة والسلامة الشخصية

رصدت الهيئة 48 حالة وفاة خلال شهر آب في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، منها 41 حالة في قطاع غزة توزعت على النحو التالي: 28 حالة وفاة نتيجة اشتباكات مسلحة وقعت في مدينة رفح، و3 حالات وقعت نتيجة شجارات أو خلافات عائلية، و3 حالات وفاة نتيجة فوضى السلاح والقتل الخطأ و7 حالات وفاة نتيجة حوادث الأنفاق.

أما في الضفة الغربية فقد وقعت 7 حالات وفاة توزعت على النحو التالي: حالة وفاة في مراكز التوقيف والتحقيق وقعت في مدينة نابلس و5 حالات وفاة على خلفية شجارات أو خلافات عائلية، وحالة وفاة واحدة نتيجة الإهمال وعدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة.

وفيما يلي توضيح لحالات الوفاة خلال شهر آب

1- حالات الوفاة نتيجة اشتباكات مسلحة:

بتاريخ 2009/8/14 اندلعت مواجهات مسلحة في مدينة رفح استمرت حتى صباح اليوم التالي، بين أفراد الشرطة وعناصر من كتائب عز الدين القسام "الذراع العسكري لحركة حماس" من جهة، وبين عناصر جماعة مسلحة تطلق على نفسها "جند أنصار الله" من جهة ثانية، أسفرت عن مقتل 28 شخصاً، وإصابة نحو 100 آخرين بجراح، بعضها بالغة الخطورة، وذلك إثر إعلان زعيم الجماعة الشيخ عبد اللطيف موسى أثناء خطبة صلاة الجمعة، عن إقامة إمارة إسلامية في أكناف بيت المقدس، كما هاجم وهدد خلال الخطبة الحكومة المقالة في غزة، وحسب معلومات الهيئة، فإن من بين القتلى 4 من المدنيين و3 من أفراد الشرطة و2 من عناصر القسام و19 من عناصر الجماعة المسلحة¹.

وتعمل الهيئة حالياً على إعداد تقرير تفصي حقائق حول هذا الحادث الخطير، بغرض التوصل إلى معرفة ملبساته، وإصدار الاستنتاجات والتوصيات اللازمة.

2- حالات الوفاة في مراكز التوقيف والتحقيق

وقعت خلال الفترة التي يغطيها التقرير حالة الوفاة التالية في مقر التوقيف والتحقيق التابع لجهاز المخابرات العامة في مدينة نابلس، وقد كانت على النحو التالي: بتاريخ 2009/8/10 توفي المواطن فادي حسني عبد الرحمن حمادنة 27 عاماً من قرية عصيرة الشمالية بمحافظة نابلس، أثناء وجوده في مركز تحقيق وتوقيف المخابرات العامة بالمدينة، والذي كان موقوفاً منذ تاريخ 2009/6/15 حيث تم العثور عليه متوفى الساعة الثامنة من صباح يوم 2009/8/10 في مكان توقيفه.

3- حالات الوفاة على خلفية الشجارات أو الخلافات العائلية والقتل الخطأ

وقعت خلال شهر آب 8 حالات وفاة على خلفية الشجارات العائلية والنأر، وقعت خمسة في الضفة الغربية و(3) حالات في قطاع غزة وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

1. بتاريخ 2009/8/14 توفي الطفل أحمد مالك سليم صباح 14 عاماً من قرية فرعون بمحافظة طولكرم، متأثراً بجراحه التي أصيب بها بتاريخ 2009/8/9 جراء ضربه على رأسه بواسطة فأس من قبل جاره،

¹ مرفوق قائمة بأسماء القتلى في هذا الحادث.

وذلك خلال شجار عائلي معه، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد ألقت الشرطة القبض على القاتل وأحيل إلى النيابة العامة ومن ثم للقضاء.

2. بتاريخ 2009/8/20 توفي المواطن حسني زياد عبد صوافطة 22 عاماً من قرية بردلة بمحافظة طوباس، جراء إصابته بعبارة ناري في الرأس، وذلك في شجار عائلي وقع في القرية، قام أهل المغدور بعد ذلك بإحراق 5 منازل تعود لأهل القاتل، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد قامت الشرطة بالسيطرة على الموقف واعتقلت 44 شخصاً ممن شاركوا في الشجار والتحقيق جارٍ معهم.

3. بتاريخ 2009/8/9 توفي المواطن سليمان داود ربيع بصيلة 45 عاماً من مدينة الخليل، جراء إصابته بعدة طعنات نارية في الصدر والظهر والبطن، وذلك على خلفية شجار عائلي وقع في المدينة، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد قامت مديرية شرطة الخليل باعتقال أربعة من المشتبه فيهم وتم تحويلهم للقضاء.

4. بتاريخ 2009/8/4 توفي المواطن عامر سالم شواورة 63 عاماً من بلدة الشواورة بمحافظة بيت لحم، جراء إصابته بعبارة ناري في البطن، وذلك في شجار عائلي وقع في البلدة، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد ألقت الأجهزة الأمنية القبض على الجاني وأحيل للقضاء.

5. بتاريخ 2009/8/24 توفيت المواطنة حنان فايز أبو عرجا 50 عاماً من قرية شويكة بمحافظة طولكرم، جراء ضربها على رأسها وخنقها حتى الموت من قبل والدها فايز مصطفى أبو عرجا 86 عاماً، وذلك إثر خلافات عائلية، ووفقاً لمعلومات الهيئة فقد تم توقيف الجاني تمهيداً لتحويله للقضاء.

6. بتاريخ 2009/8/25 توفي المواطن شادي نبيل الجملة، 25 عاماً وغازي منير الجملة 21 عاماً من مدينة غزة، نتيجة إصابتهما بأعبارة نارية في الرأس والصدر، وحسب معلومات الهيئة فإن الحادث وقع على خلفية شجار بين عائلتين من حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، وأن الشرطة أوقفت المشتبه بهم بالقيام بإطلاق النار.

7. بتاريخ 2009/8/14 توفي المواطن رشيد عاشور دغمش 41 عاماً من مدينة غزة، نتيجة إصابته بعبارة ناري بالرأس، وحسب معلومات الهيئة فإن الحادث وقع على خلفية تدخل المذكور لفض شجار عائلي، وأن الشرطة أوقفت عدد من المشتبه بهم، وفتحت تحقيقاً بالحادث.

4- حالات الوفاة نتيجة فوضى استخدام السلاح والقتل الخطأ

وقعت خلال شهر آب حالات الوفاة الثلاث التالية نتيجة فوضى السلاح وقعت في قطاع غزة، وهي على النحو التالي:

- بتاريخ 2009/8/27 توفي المواطن طارق فريد أبو جزر، 2 عاماً من مدينة خانيونس، جراء إصابته بعبارة ناري في الرقبة انطلق من سلاح زميله بطريق الخطأ، وحسب معلومات الهيئة فإن المذكور أصيب أثناء تواجده في مقر عمله في جهاز الأمن والحماية التابع للشرطة، غرب مدينة خانيونس، وأن الشرطة أوقفت المتسبب في الحادث، وفتحت تحقيقاً لمعرفة ملابساته.

- بتاريخ 2009/8/31 توفي المواطن أسعد عبد الله عياش 23 عاماً من مدينة رفح، نتيجة إصابته بعبارة ناربي في البطن، وحسب معلومات الهيئة فإن المذكور قد أصيب أثناء تواجده بالقرب من منزله الواقع في حي الشوكة شرق المدينة، بعد إطلاق عدة أعيرة ناربية من مصدر مجهول، وأن الشرطة فتحت تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث.
- بتاريخ 2009/8/2 عثرت الشرطة على جثة المواطن أكرم عيسى العمش 32 عاماً من مدينة غزة، وعليها آثار عيار ناربي بالرأس، وحسب معلومات الهيئة فإن الشرطة فتحت تحقيقاً بالحادث، وأوقفت مشتبهاً به.

5- الوفاة نتيجة الإهمال وعدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة

وقعت خلال الفترة التي يغطيها التقرير حالة الوفاة التالية نتيجة عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة، وقد كانت في الضفة الغربية على النحو التالي: بتاريخ 2008/8/18 توفي الفتى محمد سامي إبراهيم شعبان 17 عاماً من مدينة طولكرم، جراء غرقه في بركة ماء في منتزه تل الربيع في المدينة، نقل على إثرها إلى مشفى ثابت، ومن ثم إلى إحدى مشافي في إسرائيل لخطورة وضعه، ولكنه توفي في نفس اليوم، ووفقاً لمعلومات الهيئة، فقد اعتقلت الشرطة صاحب المنتزه بعد أن تبين أنه لا يوظف منقذ بشكل رسمي، وأنه أثناء غرق الطفل لم يكن هناك أي منقذ.

6. حالات الوفاة في الأنفاق

وثقت الهيئة وقوع (7) حالات وفاة لمواطنين نتيجة حوادث الأنفاق على الحدود المصرية الفلسطينية، وقد تراوحت تلك الحوادث بين انهيار أنفاق واختناق المواطنين بداخلها، وبين سقوط المواطنين في تلك الأنفاق، أو احتراق مواطنين أثناء اشتعال النيران فيها.

7. التعذيب أثناء التوقيف - المعاملة القاسية والمهينة

تتظر الهيئة بخطورة بالغة إلى استمرار قيام الأجهزة الأمنية، بانتهاك حق الموقوفين والمحتجزين بسلامتهم البدنية، وتعتبر الهيئة كل أشكال سوء المعاملة والتعذيب التي تمارسها الأجهزة الأمنية في قطاع غزة والضفة الغربية، أعمالاً محظورة يجب تحريمها ومعاقبة مرتكبيها باعتبارها أعمالاً مجرمة، فقد استمرت الهيئة خلال شهر آب والأشهر التي سبقت في تلقي شكاوى يدعي مقدموها تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة من قبل الأجهزة الأمنية، سواءً العاملة في الضفة الغربية أو التابعة للسلطة القائمة في قطاع غزة.

ففي الضفة الغربية تلقت الهيئة خلال الشهر المذكور 12 شكوى من مواطنين يدعون تعرضهم للتعذيب، موزعة على الأجهزة الأمنية المختلفة (المخابرات العامة، الأمن الوقائي والشرطة المدنية والاستخبارات العسكرية).

وفي قطاع غزة تلقت الهيئة خلال ذات الشهر 17 شكوى ادعى المواطنون فيها تعرضهم للتعذيب أو سوء المعاملة، أثناء الاحتجاز لدى جهازي الأمن الداخلي والشرطة التابعين لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة.

ثانياً: انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة، ويشمل هذا الحق الاعتقال التعسفي - الاعتقال على خلفية سياسية.

لا زالت الهيئة تنتظر بظورة بالغة لاستمرار حالات الاعتقال التعسفي والاعتقال دون إتباع الإجراءات القانونية في عملية التوقيف، ما شكل نوعاً من حجز الحرية الشخصية دون مسوغ قانوني، فقد تم إسقاط أحد أبرز حقوق المواطنين المحتجزين في ضرورة عرضهم على قاضيهم الطبيعي (القضاء العادي)، ما شكل مخالفة جسيمة للقانون الأساسي الفلسطيني، وقانون الإجراءات الجزائية، نظراً لاستمرار الأجهزة الأمنية بالتوقيف على ذمة القضاء العسكري.

وقد استمرت تلك الاعتقالات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بوتيرة متفاوتة، وقد تلقت الهيئة العديد من الشكاوى من مواطنين تم اعتقالهم وحجز حريتهم بشكل تعسفي.

وفي هذا الصدد تلقت الهيئة في قطاع غزة خلال شهر آب 109 شكوى، من بينها 75 شكوى ضد الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة، يدعي المواطنون في 54 منها عدم صحة إجراءات التوقيف والاعتقال.

وما يميز الوضع في قطاع غزة، أن الاعتقالات التعسفية تتم في أماكن لم يتم الإعلان عنها كسجون كما لم يسمح لذوي المعتقلين أو مندوبي الهيئة بزيارتهم، فمنذ تاريخ العدوان على غزة وحتى إعداد هذا التقرير للشهر الثامن على التوالي، لا يزال يتم اعتقال العشرات من المواطنين من قبل جهاز الأمن الداخلي في غزة، ويتم احتجازهم في أماكن لم يتم الإعلان عنها.

أما في الضفة الغربية تلقت الهيئة 298 شكوى منها 143 ضد الأجهزة الأمنية، يدعي المواطنون في 95 منها عدم صحة إجراءات التوقيف والاعتقال.

ثالثاً: الاعتداءات على الحريات الإعلامية والتجمع السلمي والجمعيات

وتلقت الهيئة خلال شهر آب حالات الاعتداء التالية على الحريات الإعلامية والتجمع السلمي والجمعيات:

- بتاريخ 2009/8/10 قامت وزارة الداخلية في غزة بمصادرة ثلاث سيارات خاصة بجمعية المركز الوطني للتأهيل المجتمعي، وحسب معلومات الهيئة فإن الوزارة أفادت مدير الجمعية أن سبب المصادرة يعود لعدم حاجة الجمعية إليها، في حين أفاد الأخير للهيئة أن الجمعية اضطرت إلى وقف العمل فيها نظراً لاعتمادها الكلي على هذه السيارات أثناء تقديم خدماتها لجمهور المعاقين.

- بتاريخ 2009/8/12 قام أفراد من الشرطة المتواجدون في دوار مجمع أنصار غرب مدينة غزة باحتجاز الصحفي مازن البلبيسي، مراسل قناة الاتجاه الفضائية ومصوري القناة، ومنعتهم من القيام بعملهم الصحفي،

وحسب ما أفاد به الصحفي للهيئة، أن أفراد الشرطة منعه من التصوير في المنطقة بغرض إعداد تقرير خاص بعمله، وتم إخلاء سبيله وزملائه المصورين بعد فترة قصيرة، وبعد أن تم إتلاف كاسيت التصوير الخاص به.

رابعاً: التأخير والمماطلة في تنفيذ قرارات المحاكم الفلسطينية

يعتبر عدم تنفيذ قرارات المحاكم الفلسطينية مهما كانت درجتها، مخالفة صريحة لأحكام القانون الأساسي الفلسطيني وتحديداً المادة 106 منه، فقد نصت تلك المادة على أنه "الأحكام القضائية واجبة التنفيذ والامتثال عن تنفيذها على أي نحو جريمة يعاقب عليها بالحبس، والعزل من الوظيفة...".

كما استمر خلال هذا الشهر عدم تنفيذ القرارات الصادرة عن محكمة بداية نابلس التي تقضي بالإفراج عن مواطنين متهمين بقضايا تتعلق وفقاً لقرارات المحاكم المشار إليها بالانتماء لمليشيات مسلحة، ورغم دفع الكفالات المحدد، غير أن الأجهزة الأمنية لا تزال مصرة على عدم الإفراج عنهم.

وفي مجال محكمة العدل العليا والقرارات الصادرة عنها، فقد وثقت الهيئة عدد من الشكاوى حول صدور قرارات من محكمة العليا، ولم تقم السلطة التنفيذية بتنفيذ تلك القرارات حتى لحظة إعداد هذا التقرير ومن الأمثلة على تلك القرارات:

-بتاريخ 2009/6/24 صدر قرار من محكمة العدل العليا الفلسطينية يقضي بإلغاء قرار وزارة الداخلية، القاضي بتعيين لجنة تحضيرية مؤقتة لإدارة الجمعية الإسلامية لرعاية الأيتام في بلدة يطا، بدلاً من الهيئة الإدارية السابقة المنتخبة، وذلك لعدم تسبب قرار وزارة الداخلية ومخالفته للمادة 37 من قانون الجمعيات الخيرية لسنة 2001.

-بتاريخ 2009/4/22 صدر قرار من محكمة العدل العليا الفلسطينية، يفيد بإعادة قيود المواطن نور الدين صالح حماد الذي تم ترفيق قيوده وإنهاء خدماته من جهاز الشرطة بتاريخ 2007/11/1، وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير لم يتم تنفيذ القرار المشار إليه.

-بتاريخ 2009/2/23 صدر قرار من محكمة العدل العليا الفلسطينية يقضي بإلغاء رخصة البناء الواقعة على الأرض رقم 7 من أراضي الطيبة لصالح المواطن نجيب نبيل خوري، وعلى مركز شرطة أبو فلاح/ بير زيت تنفيذ القرار، وحتى تاريخه لم يستجب جهاز الشرطة لتنفيذ القرار.

-بتاريخ 2008/11/26 صدر قرار عن محكمة العدل العليا بإعادة المواطن مجدي عبد الفتاح حسان إلى عمله في جهاز الشرطة وإلغاء قرار طرده من العمل، إلا أن جهاز الشرطة لم ينفذ هذا القرار حتى لحظة إعداد التقرير.

خامساً: انتهاك الحق في التنقل والسفر

وقعت خلال شهر آب الاعتداءات التالية للحق في حرية التنقل والسفر:

- لا تزال معاناة المواطنين في قطاع غزة قائمة بسبب استمرار قضية نفاذ الدفاتر الخاصة بجوازات السفر في محافظات غزة منذ تشرين ثاني 2008 وحتى الآن.

وحسب معلومات الهيئة التي حصلت عليها من قبل المسؤولين في وزارة الداخلية في الحكومة المقالة، فإن وزارة الداخلية في الضفة الغربية لا تقوم بإرسال دفاتر الجوازات لمواطني قطاع غزة، ما يتسبب في حرمانهم من حقهم في السفر والتنقل، بالإضافة إلى الحاجة الملحة للحالات الخاصة، منها الحالات المرضية التي يتقرر علاجها بالخارج، والطلبة الجامعيون الذين يدرسون خارج البلاد، إضافة إلى حاجة الآلاف ممن انتهت صلاحية جوازاتهم وحاجتها للتجديد.

- بتاريخ 2009/8/4-1 قام جهاز الأمن الداخلي في محافظات قطاع غزة باستدعاء العشرات من قيادات حركة فتح، واحتجازهم لعدة ساعات، وحسب معلومات الهيئة فإنه قد تم التحقيق معهم حول عملهم في حركة فتح، وتم احتجاز بطاقات الهوية الخاصة بهم، وتحذيرهم من مغادرة قطاع غزة إلى الضفة الغربية للمشاركة في المؤتمر السادس لحركة فتح.

- بتاريخ 2009/8/16 منعت عناصر الشرطة المتواجدة بالقرب من معبر بيت حانون "إيرز" المواطنة آمال حمد عضو المجلس الثوري لحركة فتح، وعضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، من السفر إلى رام الله، بدون إيداء الأسباب.

سابعاً: الفصل من الوظيفة العمومية (المعلمين والمعلمات المفصولين الذين تم تعيينهم في عهد حكومة حماس في العام 2006):

لا زالت وزارة التربية والتعليم العالي تصدر قرارات بالفصل أو بتوقيف إجراءات التعيين بحق العاملين في جهاز التربية والتعليم، فقد تلقت الهيئة خلال شهر تموز 20 شكوى ضد وزارة الوزارة بهذا الصدد، ليرتفع عدد تلك الشكاوى إلى ما يزيد على 249 شكوى، خلال هذا الشهر والشهور السابقة، يدعي المشتكون في تلك الشكاوى أنه تم فصلهم بقرار من وزيرة التربية والتعليم العالي، بدعوى عدم موافقة أو عدم توصية من جهات غير مخولة قانوناً بتلك المهمة، تعتبر الهيئة أن هذا الإجراء مخالف لقانون الخدمة المدنية والقانون الأساسي الفلسطيني، وانتهاك لحق المواطن في تولي الوظائف العامة في الدولة على قدم المساواة ودون أي تمييز.

مرفق قائمة بأسماء وفيات الاشتباك المسلح في رفح

الرقم	الاسم	العمر	العنوان	ملاحظات
1	محمد إبراهيم حسن كلاب	24	خان يونس	مدني
2	محمود مصطفى مقداد	19	رفح	مدني
3	محمد عبد الله عبد الرحمن غنيم	35	رفح	مدني
4	أحمد فؤاد السبع	30	رفح	مدني
5	أحمد محمد جودة	22	رفح	مدني

6	مصطفى حسين خليل اللوكة	23	رفح	شرطي
7	أحمد صلاح جرغون	22	رفح	شرطي
8	أيمن خالد إبراهيم أبو سبله	21	رفح	شرطي
9	محمد جبريل الشمالي	38	رفح	كتائب القسام - قائد الكتيبة الشرقية في رفح
10	إيهاب ماهر القطروس (دويك)	19	رفح	كتائب القسام
11	زكريا نزار اللوكة	20	رفح	جماعة جند أنصار الله
12	رفيق حسن أبو شبكية	17	رفح	جماعة جند أنصار الله
13	عبد الرحمن خضر موسى	20	رفح	جماعة جند أنصار الله
14	محمود صلاح أبو ندى	20	رفح	جماعة جند أنصار الله
15	عبد الله مصطفى عوض الله	22	رفح	جماعة جند أنصار الله
16	الشيخ عبد اللطيف خالد موسى	49	رفح	جماعة جند أنصار الله - زعيم الجماعة
17	رفعت عصام فايد أبو سليمة	24	رفح	جماعة جند أنصار الله
18	محمد هشام الناطور	18	رفح	جماعة جند أنصار الله
19	رائد داود البلعاوي	24	رفح	جماعة جند أنصار الله
20	خالد حسن بنات (الملقب أبي عبد الله المهاجر)	45	رفح	جماعة جند أنصار الله - القائد العسكري للجماعة
21	عبد الله خالد حسن بنات	20	رفح	جماعة جند أنصار الله - ابن القائد العسكري للجماعة
22	حسين حافظ أبو طاعة	23	خان يونس	جماعة جند أنصار الله
23	جهاد باسم دوحان	17	خان يونس	جماعة جند أنصار الله
24	أحمد يوسف حسان وشاح	16	البريج	جماعة جند أنصار الله
25	رائد علي سليمان أبو عريبان	33	النصيرات	جماعة جند أنصار الله
26	أمين محمد محمد أبو خوصة	26	النصيرات	جماعة جند أنصار الله
27	فهد فهمي موسى	24	رفح	جماعة جند أنصار الله (عشر على جنته تحت الأنقاض مساء الاثنين 2009/8/17)
28	يسرا حسين بكير	52	رفح	مدنية (توفيت في مستشفى غزة)

الأوروبي مساء الأربعاء (2009/8/19)				
---------------------------------------	--	--	--	--

انتهى